حسناتي شيئا فاردت ان الافيك بهذا فاعذرني فاني لم اقدر ان الاقيك
علي التمام وذكر عن ابن المبارك انه قال لو كنت مغتابا لاحد لاغتبت
والدي لانهما احق بحسناتي من غيرهما وذكر عن ابي امامة انه قال
ان العبد يعطي كتابه يوم القيمة فيري فيه حسنات لم يكن عملها في
الدنيا فيقول يا رب من اين لي هذا ما عملت منه شيئا فيقال له هذا
بما اغتابك الناس وانت لا تشعر ويوتى بالعبد يوم القيمة فيدفع اليه
كتابه فلا يري فيه صلاته ولا صيامه ولا ساير اعماله فيقول يا رب
هذا كتاب غيري واني كنت عملت حسنات في دار الدنيا وليست في هذا
الكتاب فيقال له ان ربك لا يضل ولا ينسي ذهب عملك كله باغتيابك
للناس وذكر عن حاتم الاصم انه قال ثلاثة اذا كن في مجلس فالرحمة
مصروفة عنه ذكر الدنيا والضحك والوقيعة في الناس وذكر عن بعض
الصالحين انه قال لئن قلت ان فلانا ثوبه طويلا او قصير فقد اغتبته
فاذا كان في ذكر ثيابه غيبة فكيف اذا ذكرته بعيب فيه وذكر
في الخبر ان امراة دخلت علي النبي عليه السلام وكانت امراة قصيرة
فلما خرجت من عنده فقالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله ما اقصر
هذه الامراة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اغتبتيها قالت
ما قلت الا ما فيها وذكر في الخبر ان الله تعالى اوحي الي داود عليه السلام

يا داود

[illegible] لا القائم القائم

يا داود لو رايت الذين يغتابون الناس وقد بسطت السنتهم في
النار بسط الاديم وضربت علي نواحي السنتهم بمقامع من نار ثم
سلطت عليهم مناديا ينادي يا اهل النار هذا فلان السليط كاحو
فاعرفوه وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال اربعة يفطرن
الصائم وينقضن الوضوء ويهدمن العمل وهن الغيبة والنميمة
والكذب والنظر الي محاسن امراة لا تحل لك وهذه الاربعة يسقين
اصول الشرك كما يسقي الماء البصل واصول الشجر وذكر عن
بعض الحكما انه قال ان كنت تضعف عن فعل الخير فامسك عن فعل
الشر وان كنت لا تستطيع ان تنفع الناس فلا تضرهم وان كنت
لا تستطيع ان تصوم النهار فلا تاكل لحوم الناس وذكر عن وهب
المكي انه قال لان اترك الغيبة احب الي من ان تكون لي الدنيا
وما فيها منذ خلقت الي ان تفني فانفقها كلها في سبيل الله ولان اغض
بصري عما حرم الله علي احب من ان تكون لي الدنيا وما فيها منذ خلقت
الي ان تفني فانفقها في سبيل الله وذكر عن خالد الربعي انه
قال كنت يوما في المسجد الحرام في جماعة من الناس فاغتابوا
رجلا غايبا فنهيتهم عن غيبته فكفوا عنه ثم اخذوا في حديث
غيره ثم عادوا الي ذكر الرجل بعينه فاغتابوه فاخذت معهم

اترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس رواه عائشة

اينبغي لصاحب الغيبة ان يستغفر [illegible] القائم من المجلس [illegible] بالتوبة [illegible] بجعله في حل

Copyright © King Saud University